الممثل المقيم لبرنامج الأغذية العالمي لـ" الثورة" :

نقدم معونة غذائية لـ 5ملايين مستفيد في اليمن

>تعد نصاعة الأيادي البيضاء لبرنامج الأغذية العالمي وبوادره السخية في العديد من البرامج والأنشطة الانسانية في اليمن جلية ومن أكبر المشاريع الانسانية حيث يقدم معوناته الانسانية لملايين اليمنيين الذين يعانون انعدام أمن غذائي شديداً وكذا الطالبات الريفيات والنازحين واللاجئين في اليمن يعمل في الميدان بالشراكة مع الحكومة اليمنية وعدد من المنظمات المحلية والدولية.. وتصل معوناته من القمح والزيت والصويا إلى أدغال المناطق النائية في عموم محافظات اليمن بصمت ودون ضجيج يذكر، ومن مِنْ اليمنيين لا يتذكر برنامج الأغذية العالمي ومعوناته للمدارس والأقسام الداخلية من حليب أو أجبان وغيرها، وتطورت هذه المعونة اليوم لتشمل الأساسيات من القمح والزيت للأسر الفقيرة.. الثورة التقت السيد بيشو براجولي الممثل المقيم لبرنامج الأغذية العالمي في اليمن وسألناه عن البرنامج وما هي خططه المستقبلية للعمل الانساني في اليمن ودوره في هذه المرحلة للإسهام في توفير جزء من الأمن الغذائي للأسر الفقيرة وكذلك دعم النازحين الداخليين واللاجئين في اليمن وغيرها من القضايا في ثنايا الحوار التالي:

• السيد بيشو براجولي مع الزميل صادق هزبر

حوار/صادق هزبر

• هل لكم أن تحدثونا عن برنامج الأغذية العالمي وأنشطته في اليمن؟

- يعد برنامج الأغذية العالمي من أهم وأكبر منظمات الأمم المتحدة العاملة في العالم وبدأ نشاطه في اليمن مطلع الستينات وتنوعت برامجه وتوسعت إلى ما هي عليه اليوم حيث توسعت أنشطة برنامج الأغذية العالمي في اليمن في العامين الماضيين ووصلت تقديم مساعداته الغذائية لـ" 5"ملايين مستفيد ومستفيدة من الذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي في عموم المحافظات اليمنية، ونقدم هذه المساعدات والبرامج عبر الشراكة مع الحكومة اليمنية والعمل مع وزارات التربية والتعليم والصحة العامة والسكان والثروة السمكية، وهناك تعاون مع منظمات غير حكومية محلية ودولية. كما يقوم برنامج الأغذية العالمي في اليمن حالياً بالاستجابة والتصدي لقضايا انعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية لدى الأطفال والنساء الحوامل، وقد قام البرنامج بعملية مسح ميداني لمعرفة الفقراء الذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي وتوصلنا إلى نتائج علمية صحية حيث بلغ عدد المتأثرين بانعدام الأمن الغذائي في اليمن"10 " ملايين شخص ومن الـ 10ملايين شخص هناك 5 ملايين شخص يعانون من انعدام أمن غذائي شديد.

• كم هو حجم المعونة التي يقدمها البرنامج لهذه الفئات؟

- برنامج الأغذية العالمي يقدم 3.5مليون حصة غذائية مكونة من القمح والزيت على مراحل خلال العام الواحد للمستهدفين الذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي الشديد إضافة إلى تقديم حصص غذائية لـ(550) ألفاً من النازحين في الداخل في محافظات صعدة وحجة وعمران وأبين، كذلك دعم تغذوي لـ« 700»ألفاً من النساء الحوامل واللواتي يعانين من سوء التغذية في عموم المحافظات. ويسهم البرنامج كذلك في تقديم المعونة للاجئين بالتعاون مع مفوضية اللاجئين التابعة للأمم المتحدة ويتم صرف حصص غذائية للاجئين المسجلين في مخيمات اللجوء في اليمن.

• من أين يحصل البرنامج على هذه الموارد؟

- يعتمد برنامج الأغذية العالمي في موارده على المنح والمساهمات الطوعية من المانحين وهناك عدد من الدول المانحة التي تدعم البرنامج بشكل سخي تتصدرها الولايات المتحدة الأمريكية.. ومن ثم اليابان والاتحاد الأوروبي وكندا واستراليا وألمانيا والهند والنرويج وفنلندا، كما نسعى إلى توسيع الشراكة مع دول مجلس التعاون الخليجي كالمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة ودول أخرى.

وتعد المملكة العربية السعودية من ضمن الدول المانحة السخية التي تقدم مساهمات كبيرة للبرنامج، ومؤخراً تسلمنا من المملكة العربية السعودية شحنة من التمور لمساعدة اللاجئين، وحالياً نناقش معهم سبل توثيق التعاون لمساعدة اليمن، وهناك أيضاً مؤسسات خاصة تحاول تقديم الدعم لليمن وهنا أوجه الشكر لكل المانحين وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة العربية السعودية.

• ماذا عن مشروع تشجيع تعليم الفتاة؟

- هذا من المشاريع العاملة في اليمن وقدم البرنامج خلال السنوات الماضية مساعدات كبيرة لتشجيع تعليم الفتاة في المناطق الريفية ومؤخراً صادق المجلس التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي على برنامج تشجيع تعليم الفتاة في اليمن بمبلغ " 8.9"مليون دولار بهدف تعليم الفتاة وتحفيزهن للالتحاق بالتعليم.

• نسمع من حين لآخر عن نداءات يطلقها البرنامج عن نقص في التمويل هل لكم أن توضحوا لنا أكثر؟

- يجب القول إن البرنامج يتلقى مساعدات من الدول المانحة أكثر من أي منظمات أممية أخرى ولكن الدول المانحة، وأقولها حقيقة، كانت سخية مع البرنامج وهذا لا يعفينا من القول إن هناك فجوات في التمويل والدول المانحة تستجيب لكل النداءات وأضرب لك مثلاً عن مشروع الإغاثة الطارئ في سوريا ألقى بظلاله على مشروع الإغاثة في اليمن ولكن الدول المانحة لا تزال تستجيب فمثلاً الولايات المتحدة الأمريكية تقدم لبرنامج الأغذية العالمي 05 مليون دولار وبعدها اليابان، ويجب علينا العمل لإقناع الدول المانحة للإسهام في تقديم المساعدات. كذلك هناك مساعدات سعودية سخية وقمت بمقابلة السفير السعودي في اليمن وهدف اللقاء تعزيز الشراكة بين البرنامج والمملكة العربية السعودية والعمل على تقديم مقترح للتمويل، وكذلك قمنا بتقديم مقترح للإمارات العربية المتحدة وتحديداً مؤسسة الشيخ خليفة.. ولسوء الحظ لا نزال بحاجة إلى 08 مليون دولار لسد العجز الحاصل في العام الجاري 3102م وكلنا أمل أن محادثاتنا مع عدد من الدول المانحة ستؤتي ثمارها لسد الفجوة في التمويل والاستمرار في تقديم المساعدات للفئات المستهدفة والأشد فقراً في اليمن، وأملنا كبير باستمرار دعم المانحين للأعوام 2014 - 2013م ونقدم شكرنا لهذه الدول المانحة وكذلك للحكومة اليمنية.

> **الاغاثة والتغذية المدرسية ودعم النازحين واللاجئين أبرز مشاريع البرنامج**

• كيف تقيّمون دور شركائكم في الحكومة اليمنية؟

- نتمتع بشراكة قوية مع الحكومة اليمنية على أرض الواقع ونطمح أن يكون للحكومة اليمنية مستقبلاً التزام بتخصيص جزء من الموارد لهذه المشاريع التي لها حق الملكية عليها وعلى سبيل المثال مشروع التغذية المدرسية وأهميته واضحة وذلك عندما تتحسن أوضاع اليمن مستقبلاً، ولكن الانطباع العام هناك تعاون وشراكة قوية ونحن نقدر الصعوبات المالية التي تواجهها اليمن كما أوجه الشكر لصندوق الضمان الاجتماعي وبرامج الرعاية الاجتماعية التي تشكل شبكة أمان للفقراء في اليمن.

• ماذا عن الدور الإنساني الذي لعبه البرنامج خلال العامين الماضيين والمرحلة الانتقالية؟

- البرنامج متيقن بأن المساعدات التي قدمها في المرحلة الحرجة التي يمر بها اليمن وهي المرحلة الانتقالية كانت مهمة وضرورية لأن هناك أزمة ومرحلة انتقالية وحواراً وطنياً ولا بد من توفر الغذاء وعمل البرنامج على تقديم الغذاء من أجل السلام، والناس لا بد لها من توفر الغذاء لأنه من أساسيات الحياة وهذه كانت من مهمة البرنامج للإسهام في التخفيف من الفقر وتوفير جزء من الأمن الغذائي للفقراء، كما أن هدف البرنامج هو سد الفجوة الغذائية وأن شخصيات لقت رئيس الوزراء السيد محمد سالم باسندوة وعدداً من الوزراء في الحكومة اليمنية لإطلاعهم على المشاريع ووجدت ارتياحاً كبيراً لأداء البرنامج. كما أوكد أن برنامج الأغذية العالمي سيبقى ملتزماً بمساعدة الشعب اليمني والحكومة لتجاوز المرحلة الانتقالية ونعول على المساعدات المقدمة من المانحين والإخوان في الدول الشقيقة لليمن للاستمرار في تقديم المساعدات لليمن. وعلى الرغم من التحديات والصعوبات إلا أن البرنامج قادر على الوصول للمستهدفين في كل مكان.. والبرنامج يقوم بالتعاقد مع مئات الشاحنات لإيصال هذه المعونة الإنسانية للمناطق المستهدفة حيث يتم توصيل20 ألف طن من المواد الغذائية ولدينا مخازن كبيرة في صنعاء والحديدة وعدن وكل يوم لدينا شحن وتوصيل مواد لهذه المخازن ولدينا 200 موظف غالبيتهم من اليمنيين، كما يتم تزويدهم بالخبرات والأعمال التأهيلية بحيث يكونوا مسؤولين عن هذه البرامج والأنشطة.

• ما هي خطة البرامج الاستراتيجية للدعم الإنساني مستقبلاً في اليمن؟

- سنعمل مستقبلاً على مساعدة الناس في الحصول على غذائهم ونعمل على إعداد برامج جديدة للأعوام2014 - 2013 م من أهداف هذه البرامج هو إعداد المجتمعات المحلية للاعتماد على أنفسهم والقيام بالإسهام في تحسين الزراعة وكيفية تخزين المياه والحواجز ومشاريع صغيرة وخصوصاً للنساء وتحسين الوضع التغذوي للأطفال والاستمرار في تقديم المساعدات الغذائية للفئات المستهدفة الأشد فقراً في اليمن وكذلك العمل بالشراكة مع عدد من منظمات الأمم المتحدة كاليونيسف والفاو والإيفاد وذلك في ما يتعلق بتحسين الأمن الغذائي والزراعة، وكذلك التعاون مع البرنامج الإغاثي للأمم المتحدة في ما يتعلق بتحسين فرص العمل والعمل على تشجيع زراعة المحاصيل وتعزيز قدرات المجتمعات المحلية. كما سنعمل على تقديم وجبة غذائية يومية للأطفال في المدارس بنين وبنات لأنه ببساطة الطفل الجائع لا يمكن أن يركز على التعليم، وكنت التقيت وزير التربية والتعليم الدكتور عبدالرزاق الأشول ورحب بالشراكة بمثل هذه البرامج بالإضافة إلى أننا سنعمل على التركيز على العمل للبحث عن أسباب سوء التغذية في اليمن وانعدام الأمن الغذائي في الفئات الأشد فقراً وخاصة النساء.

> **الولايات المتحدة واليابان والسعودية أهم الداعمين لأنشطة البرنامج**

• هل اطلعتم على مشروع السياسة الوطنية لدعم النازحين داخليا؟

- البرنامج كان له دور في هذه الخطة وكنا ولا نزال نقدم المساعدات للنازحين بالتعاون مع كافة منظمات الأمم المتحدة.

> **سنستمر بدعم اليمن لتجاوز المرحلة الانتقالية وإنجاح الحوار الوطني**

• طالعتنا بعض وسائل الإعلام في وقت سابق عن وجود بعض الشحنات الفاسدة من القمح ما صحة ذلك؟

- نحن ووسائل الإعلام شركاء في العمل الإنساني في اليمن والعالم ونتمنى منها طرح كل القضايا بنزاهة ومصداقية وأغلب وسائل الإعلام تلتزم بهذا الإطار وتقدم الجانب الإيجابي للبرنامج وبعض الأحيان يكون هناك مئات الإنجازات على أرض الميدان ولكن لمجرد كبوة صغيرة تغطي على كل هذه الإنجازات ومع ذلك البرنامج سيستر على تقديم المواد ذات الجودة العالية للمستفيدين ولن يقوم البرنامج بتقديم أي مواد تسبب الضرر للمستفيدين.

وكما تعلمون المواد الغذائية يتم فحصها مخبرياً من قبل السلطات المحلية في اليمن قبل توزيعها كما يقوم البرنامج بشراء مواد ذات مواصفات عالية حتى ولو كان سعرها مرتفعاً.

• هناك تعاون مع منظمات أخرى مثل الإغاثة الإسلامية في عمليات التوزيع للمواد الغذائية.. هل يؤثر هذا على سمعة البرنامج ؟

- المواد التي نوزعها تحمل شعار البرنامج والدولة المانحة والشكر هنا للدول المانحة وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية واليابان وبعض الدول الشقيقة لليمن وعلى رأسها المملكة العربية السعودية، والبرنامج يسخر كل هذه المعونات للفئات المحتاجة من الشعب اليمني.

• السؤال الأخير: ما هي أبرز المعوقات التي تواجه أداء عملكم في اليمن؟

- أبرز المعوقات هي من الناحية الأمنية ولكن لم يتم التأثير على توصيل المواد من هذه الناحية والتحدي الآخر هو المحافظة على تدفق الموارد المالية بشكل مستمر لأنشطة البرنامج وتقديم المساعدة للفئات المستهدفة حتى يتم تحسين دخل هذه الفئات في مواجهة ارتفاع أسعار المواد الغذائية عالمياً ومعظم المواد الغذائية في اليمن مستوردة.